البرلمان يواصل التصويت على الدستور ... و«القصرين» تشتعل

تونس تبصر النور في نهاية النفق: هيئة للانتخابات .. والحكومة استقالت

■ العريض: نحترم التعهدات التي قطعناها على أنفسنا أمام الرأي العام

البرلمان التونسي

■ اشتباكات وأعمال عنف في محافظة القصرين وتظاهرات متفرقة لأصحاب الشاحنات

تونس - «وكالات» : اختار المجلس التاسيسي «البرلمان» في تونس مساء امس الاول أعضاء الهيئة المستقلة للانتخابات التي ستشرف على الانتخابات العامة المقبلة، بينما يستمر التصويت على مشروع الدستور، في وقت نشرت فيه تعزيزات عسكرية وأمنية في محافظة القصرين غربي البلاد عقب أعمال عنف.

وانتخب أعضاء المجلس في جلسة حضرها حوالي مائتين من مجموع 217 نائبا الأعضاء التسعة في الهيئة المستقلة العليا للانتخابات من تخصصات مختلفة.

وتمت عملية الاقتراع بعد التوصل بين مختلف الكتل والمستقلين على الأعضاء التسعة من جملة مئات المترشحين لعضوية الهيئة. ومن المقرر أن ينتخب النواب التونسيون خلال الساعات القليلة القادمة رئيس الهيئة من بين الأعضاء التسعة، وهناك تقارير ترجح الاتفاق على الأستاذ الجامعي محمد شفيق صرصار لهذا المنصب.

وكانت عملية انتخاب أعضاء هيئة الانتخابات قد تأجلت مرتين هذا الأسبوع، وقالت النائبة محرزية العبيدي -عقب انتهاء التصويت- إن اختيار الأعضاء التسعة كان مهمة صعبة.

وسيكون لهذه الهيئة رأي في تحديد موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة. وتقول حركة النهضة -التي تقود الائتلاف الحاكم- إن من الممكن إجراء اقتراع مطلع الصيف، بينما تستبعد أحزاب أخرى تنظيمه قبل أكتوبر المقبل.

ويعد تشكيل الهيئة خطوة مهمة نحو الخروج من الأزمة السياسية التي تفجرت عقب اغتيال النائب المعارض محمد البراهمي في 25 يوليو الماضي، واحد شروط الترويكا الحاكمة للتخلي لحكومة محايدة سيرأسها وزير الصناعة الحالي مهدي جمعة «مستقل».

ووأصل النواب التونسيون امس التصويت على الدستور بعدما أقروا حتى الآن التوطئة العامة، وأكثر من أربعين فصلا من جملة 146 فصلا. وعلى صعيد ذي صلة ذكرت وكالة تونس إفريقيا للأنباء أن رئيس الحكومة المؤقتة في تونس علي العريض قدم بعد ظهر الامس استقالة حكومته لرئيس الجمهورية المؤقت محمد المنصف المرزوقي.

ونقلت الوكالة عن العريض قوله في بلاغ لرئاسة الجمهورية إن هذا الإجراء يأتي في إطار احترام حكومته «للتعهدات التي قطعتها على نفسها أمام الرأي العام الوطني وعلى ضوء نتائج الحوار الوطني ولمزيد دفع المسار الانتقالي في البلاد.»

ويمهد هذا الطريق لتسليم السلطة لإدارة تسيير أعمال وفقا لاتفاق مع المعارضة.

وفي الشان الأمني، انتشرت مساء الأربعاء وحدات من الجيش التونسي في مدينة القصرين لحماية المواقع المهمة في المدينة بعد أعمال عنف تخللت احتجاجات على الوضع المعيشي في المحافظة.

واندلعت المواجهات بين شبان وقوات الأمن في يوم الإضراب العام الذي دعا إليه اتحاد الشغل «أكبر نقابة عمالية في البلاد» بحجة تقاعس السلطات عن تحسين الوضع الاقتصادي للمنطقة.

وقالت وزارة الداخلية التونسية إن اثنين من عناصرها أصيبا في المواجهات، بينما لم ترد أنباء عن إصابات في صفوف المحتجين. وحاول بعض المتظاهرين اقتحام مقر المحافظة ومقر حركة النهضة بمدينة القصرين، لكن قوى الأمن استعملت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم.

وفي مدينة تالة -التي تقع ضمن محافظة القصرين- أفاد شهود بان مجموعات من الشبان حرقوا مقرا وسيارة وسيارة للأمن بعد انسحاب قوى الأمن لتفادي الاشتباك معهم.

وحمل المتظاهرون شعارات «الشعب يريد اسقاط النظام» ويأتي هذا الإضراب تزامنا مع ذكرى سقوط اول قتيل خلال الثورة في تونس.

وتددت وزارة الداخلية التونسية بالهجمات على مراكز الشرطة قائلة إن «هذه الهجمات من شانها الإساءة الى العلاقة بين المواطنين وقوات الشرطة التي تركز فيه قوات الامن جهودها على حماية حدودنا ومدننا من الارهاب والجريمة».

وقال مراسلون إن أعمال العنف انتقلت مساء الأربعاء إلى مدينة فريانة القريبة، وتحدثت تقارير عن اقتحام شبان بعض المؤسسات العامة في المدينة بينها القباضة المالية «مكتب تحصيل الضرائب».

من جهة أخرى، تظاهر أمس الاول أصحاب شاحنات وأغلقوا بعض الطرق في عدد من المحافظات احتجاجا على زيادات ضريبية ضمن ميزانية هذا العام. ووصف وزير المالية التونسي إلياس الفخفاخ الزيادات بالمعقولة والضرورية لميزانية البلاد، وأكد أنه لا تراجع عنها.

وحذر الفخفاخ من اتساع العجز المالي في حال عدم التقيد بالزيادات الضريبية، وحذر من أن ذلك قد يجعل تونس مهددة بأزمة على شاكلة أزمة اليونان.

السجن لـ 63 من مؤيدي «الجماعة»

مصر: «الداخلية» تؤكد وجود مخطط لاغتيال مرسي

محمد مرسي

القاهرة - «وكالات» : قال اللواء هاني عبداللطيف، المتحدث باسم وزارة الداخلية المصرية، إن أجهزة الأمن وردت إليها معلومات منذ فترة بتخطيط البعض لاغتيال الرئيس المعزول محمد مرسي.

وأضاف المتحدث باسم وزارة الداخلية، في مداخلة هاتفية مع قناة «العربية الحدث» مساء الأربعاء، أن مرسي كان جاهزا تماما لترحيله لمقر محاكمته بالقاهرة صباح الأربعاء، لكن تقرير الطيار حال دون نقله من سجنه ببرج العرب، وأن سوء الحالة المناخية حسم قرار عدم نقل مرسي لأكاديمية الشرطة.

ومن جانبه، قال اللواء محمود يسري، مدير أمن القليوبية، إن أجهزة الأمن نجحت في ضبط خلية إرهابية حال تصنيعها لقنابل محلية الصنع، كانت تخطط للقيام باعمال عنف لإرهاب المواطنين ومنعهم من المشاركة في الاستفتاء، وتم ضبط كمية من المواد المتفجرة والمسامير المستخدمة في إعداد القنابل.

وأوضح مدير أمن القليوبية، في مداخلة هاتفية مع البرنامج، أنه لا توجد قوة تستطيع إفساد عملية الاستفتاء على الدستور يومي 14 و15 يناير، مشددا على أنهم سيؤمنون بالتنسيق مع القوات المسلحة عملية الاستفتاء على الدستور. من جانبه، قال المستشار عمرو عبدالرازق، رئيس محكمة أمن الدولة الأسبق، إن ما حدث الأربعاء فيما يخص تأجيل محاكمة محمد مرسي أمر طبيعي وليست للمرة الأولى التي لم يحضر فيها متهم جلسة محاكمته.

وأضاف عبدالرازق، أن إجراءات توصيل المتهم من محبسه لمقر محاكمته أمر تختص به وزارة الداخلية، موضحا أنه لا شك في أن مرسي سيمثل أمام المحكمة في الجلسات القادمة، علي صعيد منفصل قال مصدر قضائي إن محكمة مصرية قضت يوم الخميس بالسجن ثلاث سنوات على 63 من مؤيدي جماعة الإخوان المسلمين لاتهامات منها إثارة أعمال شغب والبلطجة وحيازة أسلحة خلال احتجاجات بالقاهرة أواخر عام 2013.

وهذا أكبر عدد من مؤيدي الإخوان يصدر عليه أحكام في قضية واحدة منذ بدأت السلطات حملة على الجماعة بعد عزل الرئيس محمد مرسي المنتمي للجماعة في يوليو عقب احتجاجات حاشدة ضد حكمه.

طائرات الاحتلال تشن غارتين جويتين على غزة

غزة - «كونا» : شنت طائرة عسكرية إسرائيلية ظهر الامس غارة جوية استهدفت موقعا لسرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الاسلامي في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة ما اسفر عن إصابة اثنين من عناصر المقاومة. وذكرت محطات إذاعة محلية في غزة ان الطائرة كانت من طراز «اف 16» واستهدفت بصاروخ موقع التدريب الواقع في منطقة المحررات غرب رفح حيث أصيب شخصان كانا في المكان.

وأضافت أن الغارة جاءت بعد وقت من توغل قوات من جيش الاحتلال الاطراف الشرقية من بلدة خزاعة في جنوب قطاع غزة وسط إطلاق نار استهدف المناطق المحيطة بالقرية القريبة من السياج الامني الفاصل مع إسرائيل . وتصدى مقاتلون فلسطينيون من مختلف الفصائل للقوات الاسرائيلية وأطلقوا عليها عددا من قذائف الهاون فيما زعم جيش الاحتلال ان انفجارها لم يوقع إصابات . وكان فلسطينيان آخران أصيبا إضافة الى طفل صباح الامس بجراح في غارة جوية استهدفت دراجة نارية كانت تسير في قرية معن جنوب قطاع غزة حيث نقل المصابون الثلاثة الى مستشفى ناصر بخان يونس لتلقي العلاج.

روسيا عرقلت بيان إدانة جديداً في مجلس الأمن وإيران تؤكد انتصاره على الإرهاب

الأزمة السورية: حلفاء الأسد يدافعون عنه .. والغرب يحاول لملمة شتات معارضيه

■ جون كيري يبدأ جولة جديدة تحضيرا لـ «جنيف 2» وباريس تحتضن اجتماع «الأصدقاء» بـ «الائتلاف»

سيرجي لافروف وجواد ظريف

جون كيري ولوران فابيوس

عواصم - «وكالات» : مازالت الازمة السورية تراوح مكانها دون حل يلوح في افقها المعتم ، وفي وقت اكد فيه حلفاء الاسد دعمهم ودفاعهم عنه يحاول الغرب مسابقة الزمن لتوحيد صف المعارضة الممزقة قبل مؤتمر السلام المقرر الشهر الجاري.

وقال دبلوماسيون في الأمم المتحدة إن روسيا عرقلت يوم الأربعاء إصدار مجلس الأمن بيانا يعبر عن الغضب من الغارات الجوية المهلكة التي تنفذها قوات الرئيس السوري بشار الأسد ويستنكر استخدام الصواريخ و«البراميل المتفجرة» في المدن.

وكانت روسيا عارضت بيانا مماثلا في 19 من ديسمبر بدين هجمات قوات الحكومة السورية على المدنيين. واعترضت أيضا روسيا ومعها الصين بحق النقض «الفيتو» على ثلاثة قرارات لمجلس الأمن تدين الحكومة السورية وتهدد بفرض عقوبات عليها.

وقال دبلوماسي في الأمم المتحدة طلب الا ينشر اسمه ان المجلس لم يستطع التوصل إلى اتفاق يوم الأربعاء لأن التعديلات التي اقترحتها روسيا «كانت تهدف بوضوح إلى إخلاء البيان من اي إشارة الى ما حدث في حلب.»

ورفض متحدث باسم البعثة الروسية التعقيب.

وكان البيان الذي صاغته بريطانيا يعبر عن غضب مجلس الأمن من الغارات الجوية اليومية التي تشنها الحكومة السورية في مدينة حلب الشمالية التي قتل فيها أكثر من 700 شخص واصيب 3000 بجراح منذ 15 من ديسمبر.

والي الحليف الآخر ايران حيث قال مسؤولون إيرانيون إن النظام السوري ليس مضطرا «لتقديم تنازلات» في المفاوضات المزمع عقدها ضمن مؤتمر «جنيف 2» بين السلطة والمعارضة خلال الأسابيع المقبلة، باعتبار أنه «انتصر» على ما وصفوه بـ«الإرهاب»، كما اعتبروا أن استبعاد طهران من المؤتمر سيؤدي إلى فشله الحتمي.

وقال مساعد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، العميد مسعود جزائري، إن الحكومة السورية «لن تقدم أدنى تنازل» وأنها «حققت النصر في حربها ضد الإرهاب بهذا البلد» مضيفا أن من وصفهم بـ«أعداء سوريا والمقاومة» بذلوا قصارى جهدهم لإلحاق الهزيمة بالحكومة السورية وخلق التحديات أمام المقاومة في المنطقة «إلا أن حضور الشعب بصورة واسعة أفشل جميع المخططات التآمرية» على حد قوله.

وزعم جزائري أن الحكومة والشعب في سوريا لن ينخدعا بـ«الاعيب القوى السياسية ولن يقدما أدنى تنازل لأعداء البلد» مكررا التحذيرات الإيرانية بأن التفجيرات التي تقع في سوريا «ستنتقل إلى البلدان الأخرى لتحرق نيران الحرب نفس داعمي الإرهاب بعد تأجيجهم لها.» وفقا لما نقلت عنه وكالة أنباء «فارس» الإيرانية شبه الرسمية.

من جانبه، حذر رئيس منظمة «البسيج» شبه العسكرية الواسعة النفوذ في إيران، العميد محمد رضا نقدي، الدول الغربية من استبعاد إيران عن مؤتمر «جنيف2» قائلا إن أي قرار يُتخذ حول سوريا بدون مشاركة ايران «سيكون ناقصا وبلا نتائج.»

اما في المعسكر المقابل فيبدأ وزير الخارجية الأميركي جون كيري غدا السبت جولة تشمل باريس والكويت، لمناقشة الأزمة السورية قبل أسبوعين من انعقاد مؤتمر جنيف2، يلتقي أثناءها المعارضة السورية التي أرجأت حسم مشاركتها في المؤتمر، وكذلك نظيره الروسي سيرغي لافروف لمناقشة مشاركة إيران.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جنيفر بساكي إن كيري سيشارك يوم الأحد في اجتماع جديد لمجموعة «أصدقاء سوريا» مع أعضاء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الذي أرجأ حسم المشاركة في المؤتمر إلى السابع عشر من الشهر الجاري عقب خلافات بين أعضائه بهذا الخصوص.

وأشار مصدر دبلوماسي في باريس إلى أن هذا الاجتماع سيعقد في مقر الخارجية الفرنسية بمشاركة جميع وزراء خارجية الدول الـ11 الأعضاء في المجموعة «الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وتركيا والسعودية والإمارات وقطر ومصر والأردن».

وفي وقت سابق، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في حديث صحافي «إن أردنا إبعاد الرئيس بشار الأسد من جهة والقاعدة من جهة أخرى، ومواجهة المتطرفين مع كل التبعات المريعة على المنطقة يجب دعم المعارضة المعتدلة».

وأوضح الوزير الفرنسي أنه سيترأس لقاء الدول الـ11 «التي تشكل قلب الدعم للمعارضة المعتدلة»، مضيفا أن «الهدف من مؤتمر جنيف2 هو السعي إلى تشكيل حكومة انتقالية باتفاق بين بعض عناصر النظام وهذه المعارضة المعتدلة، وهذا لن يكون بالتأكيد أمرا سهلا».

جاء ذلك عقب قرار الهيئة العامة للائتلاف السوري المعارض تأجيل حسم المشاركة في مؤتمر جنيف2 إلى يوم 17 يناير الجاري إثر قيام المجلس الوطني السوري بتوزيع قرار على أعضاء الائتلاف يهدد فيه بالانسحاب من الائتلاف ككتلة واحدة في حال موافقة الأخير على المشاركة في المؤتمر، وفق ما أفاد به مصدر مطلع في المجلس.

وبالأمس استضافت اسبانيا اجتماعا للمعارضة السورية يضم نحو 150 ممثلا عن مختلف جماعات المعارضة السورية لإيجاد نقاط التوافق والعمل على صياغة رؤية سياسية مشتركة تحضيرا ل «جنيف 2».

وقالت وزارة الخارجية الاسبانية في بيان ان وزير الخارجية خوسيه مانويل مارغايو القى كلمة ترحيب بالمشاركين في الاجتماع الذي يقام في مقر مؤسسة «البيت العربي» بمدينة «قرطبة» الاندلسية الجنوبية والمستمر على مدى يومين.

وذكرت الوزارة ان الاجتماع يهدف الى زيادة التماسك بين اطياف المعارضة السورية وافراد المجتمع المدني والقيادات الدينية لمواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية في سوريا الى جانب تسهيل الحوار بينها للحد من تشرذمها فضلا عن توحيد المواقف قبل انعقاد مؤتمر «جنيف 2».

وشارك في المؤتمر المقام بدعم من الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي التابعة لوزارة الخارجية الاسبانية وهيئة خدمة العمل الخارجي الاوروبي عدد من الشخصيات الرفيعة منها نائب رئيس الحكومة السورية المؤقتة المعارضة اياد القدسي وعضو الائتلاف الوطني المعارض محمد اللبواني والمستشارة الإعلامية في الائتلاف بهية مارديني والمعارض منصور الاتاسي والناشط السياسي محمد برمو من بين آخرين.

واستضافت اسبانيا اجتماعا سابقا للمعارضة السورية في عام 2013 بحضور 80 ممثلا عن مختلف جماعات المعارضة السورية منها المجموعات المشكلة للائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية في العاصمة مدريد يومي 20 و21

■ إسبانيا تجمع ممثلي المعارضة السورية على أمل إيجاد توافق حول مؤتمر السلام

مايو الماضي لبحث السيناريوهات المتوقعة في اجتماع مجموعة الاتصال حول سوريا في جنيف الذي انعقد في نهاية شهر يونيو الماضي.

وأثناء زيارته لباريس يبحث كيري يوم الاثنين مع لافروف مشاركة إيران في مؤتمر جنيف 2 الذي يبدأ في 22 يناير في مدينة مونترو، ليتواصل بين الوفود السورية المعنية برعاية الأمم المتحدة اعتبارا من 24 من الشهر ذاته.

وكان كيري ألمح يوم الأحد الماضي إلى إمكانية مشاركة إيرانية على هامش مؤتمر السلام في سوريا، وهو ما رفضته طهران.

ويقول دبلوماسيون إن التحول في الموقف الأميركي من رفض تام إلى مشاركة القبول بمشاركة جزئية ربما يفتح الباب أمام التوصل إلى حل وسط لإنهاء الصراع، بما في ذلك تنحي الأسد عن السلطة.

ونقلت رويترز عن دبلوماسي -التقى في الآونة الأخيرة مسؤولين إيرانيين كبارا- قوله «لا أعتقد أن هذا خط أحمر بالنسبة لهم»، مضيفا أنهم «سيكونون على استعداد لرؤية بديل ما للأسد بشرط أن يكون هذا البديل جديرا بالثقة، ولا يسبب فوضى».

وينتقل كيري الأربعاء القادم إلى الكويت لحضور مؤتمر الدول المانحة الذي يطمح إلى رصد أكثر من ستة مليارات دولار، لمساعدة المتضررين السوريين من المدنيين.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية إن كيري سيناقش مع دول أجنبية ومنظمات دولية وغير حكومية طبيعة المساهمات الدولية لسوريا، إضافة إلى مسائل إنسانية أخرى تتعلق بالأزمة في سوريا وجيرانها.

«مفخخة» تهز حماة .. وانتحاري يقتل 4 معارضين في حلب

دمشق - «كونا» : اعلن مصدر امني سوري عن سقوط قتلى وجرحى في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة بمحافظة حماة وسط سوريا امس.

وقال المرصد في تصريح لوكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» ان التفجير وقع في بلدة الكافات بريف سلمية الغربي بمحافظة حماة واسفر عن سقوط قتلى وجرحى اضافة الى اضرار مادية.

في غضون ذلك لا تزال الاشتباكات بين القوات الحكومية وقوات المعارضة من جهة وبين الاخيرة وتنظيم ما يسمى الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش» مستمرة في انحاء متفرقة من سوريا وترافقت مع عمليات قصف عشوائي استهدف العديد من المدن.

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان في سوريا انه تم العثور على عشر جثث لاشخاص مجهولين في حي الاسكان بمدينة تل ابيض القريبة من الحدود التركية.

وفي حلب شمال سوريا لقي اربعة مقاتلين من كتائب المعارضة مصرعهم في تفجير سيارة مفخخة نفذه انتحاري من تنظيم داعش وسط انباء عن تمكن قوات بشار الاسد من السيطرة على قرية «حوسة» بالقرب من مطار كويرس عقب انسحاب عناصر داعش منها.